الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة سوهاج

د.خالد أحمد عبد العال إبراهيم
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة سوهاج

تاريخ استلام البحث : ١٦ / ٥ / ٢٠١٧م
تاريخ قبول البحث : ٣٠ / ٥ / ٢٠١٧م

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة سوهاج، وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها (٢٢٣) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة سوهاج.

كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين الكفاءة الذاتية المدركة والمهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى إلى النوع الإجتماعي لصالح الذكور، في حين أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المستوى الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى إلى النوع الإجتماعي لصالح الإناث، في حين أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المستوى الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

الكلمات الدالة: الكفاءة الذاتية المدركة، المهارات الاجتماعية.

Abstract

The present study aimed at exploring the relation between the perceptive self-efficiency and the social skills for preparatory school students in Sohag . The study was conducted on a sample of 233 students (boys and girls) of preparatory school students in Sohag.

The findings of the study revealed that there is a significant correlative relation between the perceptive self-efficiency and social skills for the students of the treatment. Further, it revealed that there are statistically significant differences on the perceptive self-efficiency due to the social type favoring boys. However, there are no statistically significant differences due to the educational, social and economic level of the family.

The findings of the study also revealed that there are statistically significant differences on the social skills due to the social type favoring girls. However, there are no statistically significant differences due to the educational, social and economic level of the family.

Keywords: Perceptive self-efficiency, Social Skills.

مقدمة الدراسة:

في ضوء الاهتمام المتزايد من المجتمعات بميدان التربية والتعليم والمتمثل في بناء جيل متوافق مع ذاته، تسعى المؤسسات التعليمية التربوية لتلبية حاجات التلاميذ ورغباتهم ومساعدتهم على تخطي المشكلات والصعوبات التي يواجهونها في البيئة المدرسية.

و أصبحت المدرسة مطالبة بالاهتمام أكثر بالقدرات الذاتية للتلاميذ ومن أبرز هذه القدرات الكفاءة الذاتية المدركة والتي تمثل أهمية كبيرة لدى المربين، على اعتبار أن العمل على جعل التلاميذ يرون أنفسهم بصورة إيجابية وبكفاءة عالية، يسهم في رفع قدراتهم واستعداداتهم في كافة الميادين، حيث تسهم الكفاءة الذاتية المدركة المرتفعة في زيادة الفاعلية في التعامل مع الكثير من مهام الحياة، مما دفع علماء النفس إلى الاهتمام بهذا المفهوم كونه يسهم في تعديل السلوك ويشير إلى توقعات ذاتية حول قدرة الفرد على التغلب على المهام والمشكلات المختلفة وبمستوى متميز (Weiten & Lioyd, 1997: 37).

وأشار Schwarzer (1996: 14) إلى الكفاءة الذاتية المدركة بأنها بعد من أبعاد الشخصية، متمثلة في قناعات ذاتية حول قدرة الفرد على التغلب على المهام والمشكلات الصعبة التي تواجهه من خلال توجيه سلوكه ثم ضبطه والتخطيط المناسب له. وخصوصاً من خلال المهام التربوية، لكونها تؤثر في الحقيقة التي يشعر بها الأفراد عند أدائهم لمهامهم.

كما أشار Bandura (1987: 45) إلى أهمية الكفاءة الذاتية المدركة لكونها تُعد عاملاً وسيطاً في تعديل السلوك ومؤشر على التوقعات حول قدرة الفرد على التغلب على مهمات مختلفة وأدائها بصورة ناجحة والتخطيط لها بصورة واقعية متمثلة في الإدراك لحجم القدرات الذاتية التي تمكنه من تنفيذ سلوك معين بصورة مقبولة.

ونظرًا لدخول السلوك الاجتماعي والمهارات الاجتماعية في كل مظهر من مظاهر حياة الفرد بحيث تؤثر في تكيفه وسعادته ونجاحه وفاعليته في مراحل حياته المختلفة وبشكل خاص خلال مراحل تعلمه المدرسية، فقدرته على تكوين علاقات اجتماعية تحدد درجة شعبيته بين أقرانه ومدى قدرته على الإفادة والاستفادة منهم، وهو ما ينعكس بشكل كبير على ذاته وعلى إدراكه لفاعليتها، وترتبط المهارات الاجتماعية بعدد من أشكال السلوك مثل تقديم المساعدة للآخرين والتعاطف معهم وحسن التواصل والتعبير عن المشاعر (أحمد إبراهيم الحايك، ٢٠٠٩: ١٤).

ويبدأ إدراك الفرد لفاعليته الذاتية في مراحل مبكرة من حياته تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة وتمتد عبر سنوات حياته كلها، فكلما أدرك الفرد أنه ينال استحسان الآخرين لا سيما الوالدين والمعلمين والأقران لسلوكه الاجتماعي الناجح كلما شعر بالقيمة والكفاية والاقتدار، في حين أن افتقار الفرد لمهارات التفاعل الاجتماعي الناجح مع الآخرين يدفعه في كثير من الحالات للانسحاب والشعور

بالوحدة والعزلة وعدم التقبل والعجز، وبالتالي تضعف مقاومة الفرد فينهار تحت تأثير أي ضغوط نفسية الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى الكفاءة لديه (محمد سليمان بني خالد، ٢٠١٠: ٤١٥).

مما سبق يرى الباحث أن الكفاءة الذاتية المدركة هي حاجة نفسية مهمة، وهي شعور الإنسان بالتحدي للإنجاز وإثبات التفوق في العمل، وتقاس كفاءة الفرد بما ينجزه من أعمال أو مهمات متبعاً الوسائل المتاحة للقيام بهذا العمل، وحتى ينجح لابد أن ينمي هذه القدرات من خلال ما يتلقاه من تدعيمات داخل الأسرة ثم من جماعة الأصدقاء ضمن المدرسة، ثم من المجتمع مُشبعاً من خلالها حاجاته، وبذلك فإن أي قصور أو نقص في المهارات الاجتماعية ينتج عنه ضعف في تقدير الفرد لذاته ولقدراته.

وانطلاقاً مما تقدم جاءت الدراسة الحالية لمحاولة التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة سوهاج.

مشكلة الدراسة:

تعد الكفاءة الذاتية المدركة أحد أبرز العوامل المؤثرة في أداء التلاميذ ومساعدتهم على مواجهة المشكلات والصعوبات والعمل على رفع استعداداتهم وقدرتهم على تكوين علاقات إجتماعية إيجابية، ومن ثم فإن تمتع التلاميذ بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية المدركة مؤشر على سلامة العملية التربوية. في حين أن انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية المدركة يشير إلى حاجة التلاميذ إلى تدعيم خبراتهم كي يرتفع مستوى المهارات الاجتماعية لديهم، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

١- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الكفاءة الذاتية المدركة وبين درجات المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج؟
٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج تعزى إلى النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟
٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج تعزى إلى المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)؟
٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج تعزى إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع)؟
٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج تعزى إلى النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج تعزى إلى المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)؟

٧- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج تعزى إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجات الكفاءة الذاتية المدركة وبين درجات المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج.

٢- التعرف على تأثير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، والمستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع) في درجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج.

٣- التعرف على تأثير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، والمستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع) في درجات المهارات الاجتماعية المدركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى ما يلي:

١- الموضوع الذي تتناوله وهو الكفاءة الذاتية المدركة الذي يعد بالغ الإهمية وذا صلة بتحسين العملية التعليمية، ومساعدة التلاميذ على مواجهة مشكلاتهم، وقدرتهم على تكوين علاقات اجتماعية فعالة في المدرسة والأسرة والمجتمع.

٢- من المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم إطار نظري لطبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

٣- للدراسة أهمية تطبيقية تتمثل في لفت انتباه إدارات التربية والتعليم لتصميم بعض البرامج التربوية والنفسية التي يمكن أن تسهم في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

٤- محاولة الباحث تطوير مقياسين هما مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس المهارات الاجتماعية لمساعدة إدارات التربية والتعليم على تقييم فعالية البرامج التي تستهدف الإرتقاء بالعملية التعليمية.

حدود الدراسة:

إن أي تعميم يمكن استخلاصه من نتائج هذه الدراسة لابد أن يكون في نطاق متغيراتها وطبيعة أدواتها المستخدمة وعينتها والمجتمع الذي اشتقت منه ومنهجها، والمعالجة الإحصائية وإجراءاتها، لذا تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

١- مصطلحات الدراسة:

أ-الكفاءة الذاتية المدركة:

عرفها Bandura (1997: 123) بأنها: الأحكام التي يصدرها الأفراد على قدراتهم، لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء. في حين عرفها عادل محمد العدل (٢٠٠١: ١٣) بأنها: ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة غير المألوفة.

وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ بعد الإجابة على فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة المستخدم في الدراسة الحالية.

ب-المهارات الاجتماعية:

عرفها غسان عبد الحي أبوحطب (٢٠٠٧: ١٠٤) بأنها: السلوكيات الكلية المعرفية التي يستخدمها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين، والتي تتراوح بين السلوكيات غير اللفظية، والسلوكيات اللفظية المعقدة.

وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ بعد الإجابة على فقرات مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية.

٢- عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة الأساسية على عينة قوامها (٢٢٣) تلميذًا وتلميذه من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة سوهاج، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع البحث وذلك في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٦/٢٠١٧م.

٣- أدوات الدراسة:

قام الباحث بتطوير مقياسي الدراسة الحالية وهما:

١- مقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

٢- مقياس المهارات الاجتماعية.

٤- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة وتصويرها تصويراً كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو

المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة وإيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة والعلاقات في الظاهرة نفسها، لذا يعتبر هذا المنهج هو الأنسب استخداماً في تطبيق أدوات الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

٥- المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث ما يلي:

أ- معامل ارتباط بيرسون.

ب- اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.

ج- اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.

أدبيات الدراسة:

في هذا الجزء يتم إلقاء الضوء على الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة التي تهدف الدراسة الحالية إلى دراستها:

أولاً- الكفاءة الذاتية المدركة:

يعد مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة من مفاهيم علم النفس الحديثة حيث أشار إليه **Bandura** في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي، والذي يرى أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المعقدة سواء المباشرة او غير المباشرة، لذا فإن الفاعلية الذاتية يمكن أن تحدد المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية، إما في صورة ابتكارية أو نمطية، كما أن هذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف (في: رامي محمود اليوسف، ٢٠١٠: ١٢٤).

ويشير **Bandura** إلى أن الكفاءة الذاتية المدركة تؤكد على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته. فالكفاءة الذاتية المدركة لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها، وإنما بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها (في: يوسف محمود قطامي، ٢٠٠٤: ٩٧).

وتعتمد الكفاءة الذاتية المدركة في جزء منها على إدراك الفرد لذاته وهي الصورة التي يطورها الفرد عن نفسه حيث تؤثر في مستوى الجهد المبذول في أداء المهمات والمهارات المختلفة، كما أن الكفاءة الذاتية المدركة تقيس ثقة الفرد في قدرته على إنجاز مستويات متباينة من المهمات والمهارات (Bandura, 1997: 125).

ثانياً- المهارات الاجتماعية:

هي القدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية وتنميتها والحفاظ عليها ليست مهارة هامة للنجاح فقط بل للصحة الجسمية والنفسية، وقد دلل على ذلك (Golman, 2006) بالدراسات التي أجريت على (٣٧٠٠٠) من الأفراد حيث أظهرت أن العزلة الاجتماعية تضاعف فرص المرض والموت.

ويشير طريف شوقي فرج (٢٠٠٣: ٨٧) إلى أن أي تفاعل اجتماعي ناجح لا يحدث داخل أي منظومة اجتماعية إلا إذا تميز أفرادها بمهارات عالية من التواصل اللفظي وغير اللفظي.

كما يشير يوسف محمود قطامي، ورامي محمود اليوسف (٢٠١٠: ١٦٧) إلى أن مهارات التواصل تتمثل فيما يلي: مهارات التواصل غير اللفظي وتشمل (التعبير الانفعالي الذي يشير إلى إرسال الرسائل الانفعالية من خلال تعابير ملامح الوجه والجسد، الحساسية الانفعالية وهي مهارة استقبال انفعالات الآخرين وقراءة وتفسير رسائلهم الانفعالية غير اللفظية، الضبط الانفعالي الذي يشير إلى القدرة على ضبط وتنظيم التعبيرات غير اللفظية والانفعالية ويشمل القدرة على إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات)، ومهارات التواصل اللفظي وتشمل (التعبير الاجتماعي الذي يشير إلى القدرة على لفت أنظار الآخرين عند التحدث في المواقف الاجتماعية كما يشير إلى الطلاقة اللفظية والقدرة على البدء بالمحادثات والتحدث بتلقائية في موضوع ما، الحساسية الاجتماعية وتتمثل في القدرة على الإنصات والاستقبال اللفظي والوعي بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي، الضبط الاجتماعي وهو مهارة لعب الدور وحضور الذات اجتماعياً بحيث يقوم الفرد بأدوار اجتماعية متنوعة في مواقف اجتماعية مختلفة بكل ثقة).

إجراءات الدراسة:

يتضمن هذا الجزء الدراسة الاستطلاعية، ووصفاً لأدوات الدراسة المستخدمة وكيفية إعدادها وأساليب الضبط الإحصائي المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها، ويمكن عرضه فيما يلي:

أولاً- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق أداتي الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (١٢٥) تلميذاً وتلميذه من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة سوهاج، وقد تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية بحيث تتوافر فيها معظم خصائص العينة الأساسية للدراسة، وذلك للتحقق من صدق وثبات كل منها.

ثانياً- أدوات الدراسة:

فيما يلي عرض الباحث أدوات الدراسة وكيفية إعدادها وأساليب ضبطها الإحصائي:

١-مقياس الكفاءة الذاتية المدركة:

١/أ-الصورة الأولية للمقياس:

بعد الإطلاع على المقاييس التي تضمنتها بعض الدراسات مثل دراسة (عادل محمد العدل، ٢٠٠١)، ودراسة (البندري عبد الرحمن محمد، ٢٠٠٨)، ودراسة (Naomi, 2012)، ودراسة (Rene & Jessica, 2015)، تم تطوير مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بحيث تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٩) فقرة تتم الإجابة عليها وفق أسلوب ليكرت ذي التدريج الخماسي.

١/ب-صدق المقياس:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٠)، للحكم على مدى صلاحية الفقرات، وإمكانية إضافة أو حذف أو تعديل بعض الفقرات، إضافة أي ملاحظات أو توجيهات يرونها ضرورية لصدق المقياس. وجاء نتيجة ذلك أن تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

١/ج-ثبات المقياس:

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تم حساب قيمة معامل ألفا لكرونباخ، وقد جاءت هذه القيمة مساوية (٠.٨٢)، كما تم حساب الثبات عن بطريقة التجزية النصفية باستخدام معامل"سبيرمان براون" للثبات فجاءت قيمة معامل الثبات مساوية (٠.٨٣)، وتم حساب الثبات عن بطريقة التجزية النصفية باستخدام معامل"جتمان" للثبات فجاءت قيمة معامل الثبات مساوية (٠.٨٣)، وتشير هذه القيم إلى معامل ثبات مرتفع للمقياس.

١/ هـ- طريقة تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٩) فقرة، أمام كل فقرة خمسة اختيارات تمثل مقياساً خماسي التدريج، وتعطى الدرجات للاستجابة على هذا التدرج كما يلي:١= تنطبق على بدرجة منخفضة جداً، ٢= تنطبق على بدرجة منخفضة ، ٣= تنطبق على بدرجة متوسطة، ٤= تنطبق على بدرجة كبيرة ، ٥= تنطبق على بدرجة كبيرة جداً، وبذلك تتراوح درجات التلاميذ على المقياس من (٣٩ إلى ١٩٥) درجة.

٢- مقياس المهارات الاجتماعية:

٢/أ- الصورة الأولية للمقياس:

بعد الإطلاع على المقاييس التي تضمنتها بعض الدراسات مثل دراسة (السيد إبراهيم السمادوني، ١٩٩١)، ودراسة (موضى محمد الجمعة، ١٩٩٦)، ودراسة (خولة سعد البلوي، ٢٠٠٥)، ودراسة (Jamison & Schuttler, 2017)تم تطوير مقياس المهارات الاجتماعية بحيث تكون المقياس في صورته الأولية من (٧٤) فقرة تتم الإجابة عليها وفق أسلوب ليكرت ذي التدريج الخماسي.

٢/ب- صدق المقياس:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٠)، للحكم على مدى صلاحية الفقرات، وإمكانية إضافة أو حذف أو تعديل بعض الفقرات، إضافة أي ملاحظات أو توجيهات يرونها ضرورية لصدق المقياس. وجاء نتيجة ذلك أن تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

٢/ج-ثبات المقياس:

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تم حساب قيمة معامل ألفا لكرونباخ، وقد جاءت هذه القيمة مساوية (٠.٨٥)، كما تم حساب الثبات عن بطريقة التجزية النصفية باستخدام معامل"سبيرمان براون" للثبات فجاءت قيمة معامل الثبات مساوية (٠.٨٦)، وتم حساب الثبات عن بطريقة التجزية النصفية باستخدام معامل"جتمان" للثبات فجاءت قيمة معامل الثبات مساوية (٠.٨٦)، وتشير هذه القيم إلى معامل ثبات مرتفع للمقياس.

٢/د-طريقة تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٧٤) فقرة، أمام كل فقرة خمسة اختيارات تمثل مقياساً خماسي التدريج، وتعطى الدرجات للاستجابة على هذا التدرج كما يلي:١= تنطبق على بدرجة منخفضة جداً، ٢= تنطبق على بدرجة منخفضة ، ٣= تنطبق على بدرجة متوسطة، ٤= تنطبق على بدرجة كبيرة ، ٥= تنطبق على بدرجة كبيرة جداً، وبذلك تتراوح درجات التلاميذ على المقياس من (٧٤ إلى ٣٧٠) درجة.

رابعاً- المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث برنامج SPSS Statistics 17 لتحليل البيانات ومعالجتها.

نتائج الدراسة وتفسيرها

عرض الباحث في هذا الجزء النتائج التي توصلت إليها الدراسة باستخدام برنامج" الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (Statistical Package for Social Sciences (SPSS، وذلك لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أدوات الدراسة على طلاب العينة الأساسية، وقد سارت عملية تحليل البيانات وعرض النتائج كما يلي:

أولاً- نتائج الدراسة:

١- نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: "هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الكفاءة الذاتية المدركة وبين درجات المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

معامل الارتباط بين درجات الكفاءة الذاتية المدركة ودرجات المهارات الاجتماعية

معامل الارتباط	المهارات الاجتماعية	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية المدركة	٠.٤٣٠**	٠.٠١

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (١) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الكفاءة الذاتية المدركة وبين درجات المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٤٣٠)، ويعزي الباحث السبب في ذلك أن الكفاءة الذاتية المدركة تعمل على تعزيز وزيادة المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ عينة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (عبد المنعم عبد الله حسيب، ٢٠٠١)، ودراسة (ابتسام حسن الصائغ، ٢٠٠٤)، ودراسة (معتوق عبد الله النفيعي، ٢٠١٠) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية المدركة والمهارات الاجتماعية.

٢-نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج تعزى إلى النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار"ت" للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق في درجات الكفاءة الذاتية المدركة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكور	١٣٩	٢٢٦.٣	٤.٠١	٢٢١	٤.٥	دالة
إناث	٨٤	٢٢٣.٨	٣.٩٨			

يتضح من جدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في متوسطات درجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى التلاميذ عينة الدراسة من الذكور والإناث لصالح الذكور، ويعزى الباحث ذلك إلى طبيعة الذكور وحبهم للمغامرة فالذكور هم الذين يتحملون أعباء الحياة ومن مراحل مبكرة من حياتهم وبالتالي تكون الكفاءة الذاتية لديهم مرتفعة وبشكل خاص في مرحلة المراهقة التس تعتبر الحلقة الثانية من التعليم الأساسي جزءاً منها، حيث يرى التلميذ نفسه في هذا العمر قادراً على فعل كل شيء بالإضافة إلى رغبته في تحقيق أهدافه. وتتفق نتيجة هذة الدراسة مع نتيجة دراسة (Kelly, 1993) التي توصلت إلى وجود تأثير محدود للنوع الإجتماعي على الفعالية الذاتية لصالح الذكور، كما تتفق مع نتيجة دراسة (عبد المنعم عبد الله حسيب، ٢٠٠١) التي أشارت إلى وجود

فروق دالة إحصائية في الفعالية الذاتية بين الذكور والإناث لصالح الذكور. في حين تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (أحمد يحي الزق، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى إلى النوع الاجتماعي.

٣- نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج تعزى إلى المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجة الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

الكفاءة الذاتية المدركة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٨١٥.٨٦٥	٢	٤٠٧.٩٣٢	٠.٨٥٠	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٥٦٢٤.١٦٢	٢٢٠	٤٨٠.١١٠		
	الكلي	١٠٦٤٤٠.٠٢٧	٢٢٢			

يتضح من جدول (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج تعزى إلى المستوى الدراسي (الأول وعدد التلاميذ به يساوي ٩٢، الثاني وعدد التلاميذ به يساوي ٤٨، الثالث وعدد التلاميذ به يساوي ١٢٣)، ويرجع الباحث ذلك إلى أن التلاميذ في هذه المرحلة بصفوفها الثلاثة يمتلكون حب المخاطرة وإثبات الذات ومواجهة الصعاب بحكم الخصائص النمائية المرتبطة بهذة المرحلة العمرية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عبد المنعم عبد الله حسيب، ٢٠٠١) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفعالية الذاتية وفق المستوى الدراسي، في حين تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أحمد يحي الزق، ٢٠٠٩) والتي أشارت إلى وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى إلى المستوى الدراسي لصالح المستوى الدراسي الأعلى.

٤- نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج تعزى إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع)؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجة الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة

الكفاءة الذاتية المدركة وفقاً لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٤٦٩.٧١٢	٢	٢٣٤.٨٥٦	٠.٤٨٨	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٥٩٧٠.٣١٥	٢٢٠	٤٨١.٦٨٣		
	الكلي	١٠٦٤٤٠.٠٢٧	٢٢٢			

يتضح من جدول (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج تعزى إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (منخفض وعدد التلاميذ به يساوي ٨٢، متوسط وعدد التلاميذ به يساوي ٨١، مرتفع وعدد التلاميذ به يساوي ٦٠)، ويرجع الباحث ذلك إلى أن اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لا يكون سبباً في التعرض لخبرات جديدة وبالتالي لا يوجد اختلاف في مستوى الثقة والقدرة على النجاح.

٥- نتائج السؤال الخامس:

ينص السؤال الثاني على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج تعزى إلى النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار"ت" للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق في درجات المهارات الاجتماعية وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكور	١٣٩	٢٩٤.٣٥	٤.٢٣	٢٢١	٧.٤	دالة
إناث	٨٤	٣٢٥.٨٦	٢.٧٥			

يتضح من جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في متوسطات درجات المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ عينة الدراسة من الذكور والإناث لصالح الإناث، ويعزى الباحث ذلك إلى الطبيعة العاطفية للأنثى فهي تجد أن تعبيرها عن حاجاتها ومتطلباتها وحقوقها من خلال الاتصال اللفظي وغير اللفظي الناجح هو السبيل الأفضل، في حين أن الذكور قد يميلون إلى استخدام القوة الجسدية لحماية حقوقهم ومصالحهم الأمر الذي يجعل حاجتهم للمهارات الاجتماعية

أقل، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (عبد المنعم عبد الله حسيب، ٢٠٠١) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية.

٦- نتائج السؤال السادس:

ينص السؤال السادس على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج تعزى إلى المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجة المهارات الاجتماعية لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

المهارات الاجتماعية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٢٤٠.٧٣١	٢	١٢٠.٣٦٦	٠.١١٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٦١٢٣.٧٥٣	٢٢٠	١٠٧٣.٢٩٠		
	الكلي	٢٣٦٣٦٤.٤٨٤	٢٢٢			

يتضح من جدول (٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج تعزى إلى المستوى الدراسي (الأول وعدد التلاميذ به يساوي ٩٢، الثاني وعدد التلاميذ به يساوي ٤٨، الثالث وعدد التلاميذ به يساوي ١٢٣)، ويرجع الباحث ذلك إلى أن الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لا تتجاوز الثلاث سنوات بمجملها، فما يكتسبه التلميذ من مهارات اجتماعية في المستوى الأول يتم تحسينها وتجويدها في المستويين التاليين، وليس بالضرورة أن يكتسب مهارات اجتماعية أكثر تطورًا وخاصة أنه يتفاعل خلال هذه المرحلة مع زملاء يماثلونه في مستوى المهارات الاجتماعية التي يمتلكونها.

٧-نتائج السؤال السابع:

ينص السؤال السابع على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج تعزى إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع)؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجة المهارات الاجتماعية لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة

المهارات الاجتماعية وفقاً	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة	بين المجموعات	٩٤٦.٣٦٣	٢	٤٧٣.١٨٢	٠.٤٤٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٥٤١٨.١٢١	٢٢٠	١٠٧٠.٠٨٢		
	الكلي	٢٣٦٣٦٤.٤٨٤	٢٢٢			

يتضح من جدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج تعزى إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (منخفض وعدد التلاميذ به يساوي ٨٢، متوسط وعدد التلاميذ به يساوي ٨١، مرتفع وعدد التلاميذ به يساوي ٦٠)، ويرجع الباحث ذلك إلى أن اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لا يكون سبباً في اكتساب مهارات اجتماعية جديدة.

ثانياً- توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم مجموعة من التوصيات كما يلي:

١- ضرورة توفير برامج تعليمية وتربوية لتنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى الإناث في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ويمكن أن يكون ذلك من خلال المناهج الدراسية.

٢- ضرورة الاهتمام بإكساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وبشكل خاص الذكور منهم المهارات الاجتماعية وتوفير برامج لتنميتها.

ثالثاً- البحوث المقترحة:

١- الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

٢- الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

مراجع الدراسة

ابتسام حسن الصائغ (٢٠٠٤). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمستوى التفكير التجريدي والمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية لدى عينة من الطالبات والطلاب بالمرحلة الجامعية في محافظة جدة. رسالة دكتوراه.كلية التربية للبنات بجدة.

أحمد ابراهيم الحايك (٢٠٠٩). الانتماء للآخرين. القاهرة: دار النهضة العربية.

أحمد يحى الزق (٢٠٠٩). الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي. البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية. ١٠(٢). ٣٨-٥٨.

البندري عبد الرحمن محمد (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول- الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

السيد إبراهيم السمادوني (١٩٩١). مقياس المهارات الاجتماعية-كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

خولة سعد البلوي (٢٠٠٥). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة تبوك. رسالة ماجستير. كلية التربية للبنات بالرياض.

رامي محمود اليوسف (٢٠١٠). علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيقات الصفية. حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

طريف شوقي فرج (٢٠٠٣). المهارات الاجتماعية الاتصالية. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

عادل محمد العدل (٢٠٠١). تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطر. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. ١(٢٥).

عبد المنعم عبد الله حسيب (٢٠٠١). المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسياً. مجلة علم النفس. ٥٩(١٥).

غسان عبد الحي أبو حطب (٢٠٠٧). ديناميات نشر وتعزيز المهارات الاجتماعية. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

محمد سلمان بني خالد (٢٠١٠). التكيف الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). ٢٤(٢). ٤١٣-٤٣٢.

معتوق عبد الله النفيعي (٢٠١٠). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الطلبة المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

موضى محمد الجمعة (١٩٩٦). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بدرجة الاحساس بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود.الرياض.

يوسف محمود قطامي (٢٠٠٤). النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

يوسف محمود قطامي، ورامي محمود اليوسف (٢٠١٠). الذكاء الاجتماعي للأطفال النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Bandura, A. (1997) Self-Efficacy: The Exercise Of Control, W.H. Freeman, New York.

Bandura, A. (1987). Social foundations of thought and action: A social cognitive theory. N J: print ice- Hall.

Goleman, D. (2006). Social Intelligence The New Science of Human Relationships , New York. Bantam.

Jamison, T & Schuttler, J. (2017). Overview and Preliminary Evidence for a Social Skills and Self-Care Curriculum for Adolescent Females with Autism: The Girls Night Out Model. Journal of Autism. 47(1). 110-125.

Kelly, K. (1993). The relation of gender and academic achievement to self-efficacy and interests, Gifted Child Quarterly , V.37 (2), 59 -64.

Naomi, H. (2012). Self-Perceived Competence and Social acceptance of children Who Stutter. MA. University of Iowa.

Rene, T & Jessica, O. (2015). Examining social competence, self-perception, quality of life, and internalizing and externalizing symptoms in adolescent females with and without autism spectrum disorder: a quantitative design including between-groups and correlational analyses. Journal of Autism. 6. 6-53.

Schwarzer, R. (1996). Efficacy scale. submitted for publication. Berlin: Frerpsychologie. publication. Berlin: Frerpsychologie.

Weiten, M & lioyd, M. (1997). Psychology applied and modern life (5th ed.). pacifi Grove, ca: Brooks/ cole.